

## تعليم مهارة قراءة اللغة العربية الناطقين بغيرها

(دراسة وصفية عن تعليم القراءة العربية بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات)

**Farkhan Ageng Rahayu, Andri Warseto, Suparmanto, Hani Nurlaeli Wijayanti**

<sup>1</sup>Universitas Darussalam Gontor, <sup>23</sup>Universitas Islam Negeri Mataram, <sup>4</sup>Institut Agama Islam Nurul Hakim

<sup>1</sup>farhanageng23@gmail.com, <sup>2</sup>andriwarseto@uinmataram.ac.id,  
<sup>3</sup>suparmanto@uinmataram.ac.id, <sup>4</sup>haninurlaeliwijayanti@gmail.com

### Abstract

Islamic Boarding School Al-Iman for girls seeks to realize the reading skills of students through teaching Muthola'ah using the book "Al-Qiro'ah Arrosyidah" starting from second grade to sixth grade. For this reason, Islamic Boarding School Al-Iman for girls establishes standard methods and steps for teaching Muthola'ah for all grade levels, so that teachers can adapt the teaching and learning process to the goals set by the boarding school. This prompted researchers to further research the teaching Muthola'ah in second grade. This study aims to explain the teaching of reading skills for the second grade at the Islamic Boarding School Al-Iman for girls. The method used is a descriptive method by thoroughly explaining the teaching of reading skills at the Islamic Boarding School Al-Iman for girls.

**Keywords:** Reading skill, Arabic language, Islamic Boarding School Al-Iman for girls

### المقدمة

ليست اللغة فطرية يولد الإنسان مزودا بها، فلو انتزعنا طفلا من بيئته، ووضعناه في مجتمع آخر، له لغة أخرى لنشأ هذا الإنسان يتخاطب بما أخذه من الكلام عن هذا المجتمع الجديد. وشهد العقد الأخير من هذا القرن تحولات جذرية في ميدان تعليم اللغات الأجنبية. فاللغة العربية من اللغات العالمية، كونها ككون اللغة الإنجليزية. وتزداد أهمية تعليم اللغة وتعلمها بسبب تأثيرها في تعليم بقية المواد الدراسية الأخرى،

إذ يصعب بدون إتقان مهارتها الأساسية إحراز التقدم المطلوب في هذه المواد أو السيطرة عليها.<sup>١</sup>

إن اللغة العربية لغة غنية ودقيقة إلى حد كبير، والقرآن نزل بلسان عربي مبين.<sup>٢</sup> فإن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجالاً هاماً يشكو به من قلة المختصين فيه والمعلمين القادرين على وضع البرامج والخطط وتنفيذها.<sup>٣</sup> لأنه معتبر بأمر صعب بما فيه من مشكلة كبيرة في التنظيم بحيث يشمل فيه التلاميذ من لا يتحدثون اللغة العربية كلغة أولى. وذلك لوجود التفرقة والاختلاف في النظر إلى انتماءات الدارسين الثقافة أو اتجاهاتهم نحو اللغة أو حاجتهم لها أو دوافعهم لتعلمها أو غير ذلك من متغيرات.<sup>٤</sup> وتصدر من هذه الأمور مشكلات تعليم اللغة العربية.

يشهد ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حركة نشيطة تهدف إلى تيسير سبل نشرها على أسس تربوية سليمة، وذلك استجابة للإقبال المتزايد في مختلف بقاع العالم.<sup>٥</sup> وأن تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية يعني أن اللغة تعلم في المدارس كمقرر دراسي أي كمادة من مواد الدراسية ويكون الهدف من تعليمها تزويد الدارسين بالقدرة والكفاءة اللغوية التي تمكنهم من استخدامها في واحد من أغراض متعددة.<sup>٦</sup> اهتموا خبراء اللغة العربية في أرجاء العالم إلى العناية في نشر هذه اللغة منذ الأونة القديمة. وكانوا من بعضهم بذلوا جهودهم في وضع النظريات في اكتساب اللغة العربية.

<sup>١</sup> حسن شحاته، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي (دار المصرية اللبنانية)، ص. ٩٣.

<sup>٢</sup> علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢١)، ص. ٣٨.

<sup>٣</sup> محمود كامل النافعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ٣.

<sup>٤</sup> رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تعليم العربية بين العلم والفن (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١)، ص. ٢٥٤.

<sup>٥</sup> محمود كامل النافعة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣)، ص. ٥.

<sup>٦</sup> النافعة، ص. ٣١.

وظهر عدد من النظريات في طريقة اكتسابها وتعلمها وتعليمها،<sup>٧</sup> ومن أبرزها النظرية السلوكية<sup>٨</sup> والنظرية البنوية<sup>٩</sup> والنظرية المعرفية العقلانية.<sup>١٠</sup>

كثير من المسلمين اليوم أرسلوا أبناءهم إلى المؤسسات أو المهاعد لتعلم هذه اللغة العربية حتى أجادوا ونبغوا فيها. فإنّ هذا النشاط اللغوي يحمل المسلمين إلى إنشاء المؤسسات التعليمية، تدرس فيها اللغة العربية الفصيحة.<sup>١١</sup> وإحدى هذه المؤسسات فهي معهد الإيمان الإسلامي للبنات.

كان معهد الإيمان الإسلامي للبنات يتميز بإجادة طلبته للغة العربية. فكل طالبة تتعلم العربية وتتكلم بها في أيامهن مع زميلاتهن. وهذا الذي يفرق بين معهد الإيمان الإسلامي للبنات والمؤسسات التعليمية الأخرى. وذلك بإجاد التأثير بجميع المؤثرات المختارة في تعليم اللغة العربية سهما لرقمها وزادا لجميع طالباته في المعهد. يهدف معهد الإيمان الإسلامي للبنات من تعليمه للغة العربية إلى إكساب الطالبات المهارات الأربع كما ترى التربية الحديثة أن المهارات اللغوية تتمثل في الكلام والاستماع والقراءة والكتابة. يبدأ تعليم هذه المهارات الأربع في مادة المطالعة باستخدام كتاب "القراءة الرشيدة" لجميع طالبات الفصل الثاني إلى نهاية الفصل السادس في كل مستوياتها. ولكنه بالنظر إلى متن المادة من النصوص العربية الفصيحة. وإن التعليم يهدف إلى تنمية مهارة القراءة.

ومن القضايا السابقة تود الباحثة الكشف عن تنفيذ تعليم مهارة القراءة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات بالنظر إلى تعليم مادة المطالعة، ولكن البحث محدد في الفصل الثاني لتسوية الخطوات في تعليم هذه المادة لجميع المراحل من الفصل الثاني

<sup>٧</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض: جامعة أم القرى، ١٤٢٣)، ص. ٤٠  
<sup>٨</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٠)، ص. ٢٣-٢٤.

<sup>٩</sup> العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، ص. ٢٦-٢٩.

<sup>١٠</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المكة المكرمة: جامعة أم القرى)، ص. ٤٠٠.

<sup>١١</sup> Imam Makruf, 'Manajemen Integrasi Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Berbasis Pondok Pesantren', *Cendekia: Jurnal Pendidikan Dan Kemasyarakatan*, 14.2 (2016), 265-80 (p. 1).

إلى الفصل السادس، ولاتقل أهمية في اختيار هذا الفصل لأنه في المرحلة المبتدئة في تعليم هذه المادة.

### منهجية البحث

إن هذا البحث بحث كفي ميداني، بمدخل الدراسة الميدانية وبالمنهج الكيفي.<sup>١٢</sup> وهو يتضمن جمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة عن أسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئات المدروسة.<sup>١٣</sup> لتنفيذ بحث ميداني له أمران أساسان، وهما جودة أدوات البحث وجودة أسلوب جمع البيانات.<sup>١٤</sup> فأساليب جمع البيانات في هذا البحث أربعة، وهي: (١) الملاحظة، (٢) المقابلة أو الحوار، (٣) الوثائق الكتابية، (٤) التثليث أو جمع الأساليب الثلاثة السابقة معا.<sup>١٥</sup>

إن البيانات في البحث النوعي تختلف عن البيانات في البحث الكمي، إذ مصادر البحث النوعي يكون من الجمل المنطوقة والمكتوبة والسلوك لا عن طريق عرض الأرقام.<sup>١٦</sup> وهي كالمصادر الإنسانية عن طريق المقابلة والملاحظة، والمصادر غير الإنسانية كالوثائق المكتوبة. وخلفية مصادر البيانات هي حالة طبيعية (*natural setting*). البيانات من المصادر الإنسانية التي ترغب الباحثة في الحصول عليها هي الأحوال والأنشطة التعليمية من خلال تعليم مهارة القراءة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات. أما البيانات من المصادر غير الإنسانية فهي الوثيقة والصور والمواد الإحصائية. وهذه الحقائق التي تتعلق بالأنشطة التعليمية داخل الفصل أو خارجها. وتقصد البيانات الوثائقية هنا البيانات التي تجدها الباحثة في الوثائق الموجودة في ذلك المعهد.

<sup>١٢</sup> John W. Creswell, *Penelitian Kualitatif & Desain Riset, Penerjemah: Ahmad Lintang Lazuardi*, Cet. 1 (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014), p. 135.

<sup>١٣</sup> منذر الضامن، أساسية البحث العلم (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧)، ص. ١٣٣-١٣٤.

<sup>١٤</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif Kuantitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2010), p. 222.

<sup>١٥</sup> Sugiyono Sugiyono, 'Metode Penelitian Kuantitatif Dan Kualitatif Dan R&D' (Bandung: Alfabeta, 2015), p. 225.

<sup>١٦</sup> Sugiyono, p. 8.

تحليل البيانات هي عملية تفتيش وتوظيف، وتحويل، ونمذجة البيانات وذلك بهدف تسليط الضوء على معلومات مفيدة، مما يشير إلى الاستنتاجات، ودعم اتخاذ القرار. يسير هذا التحليل في البحث الكيفي خلال جمع البيانات وبعدها في مدة معينة.<sup>١٧</sup> تسلك الباحثة في تحليل البيانات على منهج ميليس وهوبيرمن (*Miles and Huberman*)، وهما رأيا أن الأنشطة في جمع البيانات وتحليلها تفاعلية ومستمرة في كل طبقة من طبقات البحث حتى تكمل البيانات، فالخطوات فيه كما تالي:<sup>١٨</sup> إن تنفيذ الدراسة الكيفية الميدانية أربع مراحل، وهي: (١) مرحلة قبل العمل الميداني، (٢) الإجراءات الميدانية، (٣) تحليل البيانات، (٤) كتابة تقرير نتيجة البحث.<sup>١٩</sup>

نتائج البحث ومناقشتها

يقع معهد الإيمان الإسلامي للبنات في شارع فونوروكو – ماديون كيلو متر ٥، ببابادان فونوروكو، جاوه الشرقية، إندونيسيا. كان معهد الإيمان الإسلامي للبنات هو مؤسسة تعليمية إسلامية ذات نظام داخلي. وفقا للتاريخ، وجود المعهد كوجود العالم، جاء إليه بعض الطلاب ليتعلموا معارفه، ويتزايدون بمرور الأيام، وبينما كان الطلاب لا يزالون يقيمون في منزل أستاذه، تم بناء المعهد بسبب زيادة عدد الطلاب.<sup>٢٠</sup>

انطلاقا من نية المشاركة في تحقيق دعوة الله لإعلاء كلمات الله، أراد الأستاذ محفوظ حكيم لإنشاء مؤسسة تعليمية. وهذه الشجاعة كانت مدعومة بخلفيته التعليمية في كلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور عام ١٩٥٧، واستمر في معهد الدراسات الإسلامية دار السلام عام ١٩٦٨، وعمله في المجتمع الذي يتعلق

<sup>١٧</sup> Sugiyono, p. 246.

<sup>١٨</sup> Sugiyono, p. 246.

<sup>١٩</sup> Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2005), p. 126.

<sup>٢٠</sup> Budi Suwarno, 'Sejarah Berdirinya Ponpes Al-Iman Ponorogo'

<<https://rri.co.id/surabaya/religi/913861/sejarah-berdirinya-ponpes-al-iman-ponorogo>>.

جميعها تقريبا بالدعوة والتعليم، حتى يتمكن من الاستمرار في التعبير على مواصلة كفاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لإعلاء كلمات الله.<sup>٢١</sup>

أسس الأستاذ محفوظ حكيم هذا المعهد بعون الله تعالى في يوم الأربعاء، ٥ ذي الحجة ١٤١٢ هـ / ١٧ يوليو ١٩٩١ م بمساعدة زوج ابنته الأولى الأستاذ إمام باجوري مع العديد من المعلمين بقرية غاندو، ملارك فونوروكو بعدد ١٨ طالبا (ذكورا وإناثا). بعد تأسيسه حوالي عام ونصف من مسيرته، تم استدعاء مؤسس معهد الإيمان من قبل مؤسس معهد دار السلام كونتور بقصد أن تنتقل مدرسة الإيمان الإسلامي من قرية غاندو، لأن الموقع كان قريبا جدًا من معهد دار السلام كونتور، ومعهد دار السلام كونتور مستعد للمساعدة.<sup>٢٢</sup>

تم الموقع بفضل الله تعالى لمعهد الإيمان للبنين بقرية نجانبكان بانجوريجو سوكوريجو فونوروكو. وفي يوم الأربعاء من جمادى الأولى ١٤١٤ / ٢٧ أكتوبر ١٩٩٢، تم حفل النقل وهاجر ٧٥ طالبا وعدة مدرسين سيرا على الأقدام بمسافة ١٩ كيلو مترا إلى الموقع الجديد الصادر عن رئيس معهد دار السلام كونتور. وبعد ذلك انتقلت الطالبات إلى موقعهن الجديد في قرية بوندوك، بابادان فونوروكو في التاريخ ٢٨ يوليو ١٩٩٥.<sup>٢٣</sup>

بلغ عدد الطالبات بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات لهذا العام الدراسي ٧٤٧ نفرا.<sup>٢٤</sup> وهن يتعلمن في المعهد في مدة ست سنوات لخريجات المدارس الابتدائية وفي أربع سنوات لخريجات المدارس المتوسطة أو الإعدادية. قد احتل التعليم في معهد الإيمان مكانة مرموقة في عملية التربية. يحتوى منهج تعليم اللغة العربية في هذا المعهد على القيم التربوية المؤسسة على الإسلامية والعلمية والاجتماعية، ومن لوازم هذا المنهج أنه

Suwarno.<sup>٢١</sup>

Suwarno.<sup>٢٢</sup>

Suwarno.<sup>٢٣</sup>

<sup>٢٤</sup> الوثائق لكلية المعلمات الإسلامية بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات

مؤسس على القرآن الكريم والحديث النبوي. وهذه القيم تم تنفيذها في تعليم المواد الآتية:<sup>٢٥</sup>

إن تعليم اللغة العربية بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات ببادان فونوروكو يستخدم الطريقة الحديثة على صورة الطريقة المباشرة في جزء كبير منها.<sup>٢٦</sup> كانت الطالبات في الفصل الثاني من الطالبات المستجدات في تعلم اللغة العربية أو في المستوى الابتدائي، حيث أن تعليم اللغة العربية للتلميذات يبدأ في هذه المرحلة بنظرية الفروع، وذلك بأن المواد اللغوية تعلم بصورة مكثفة كدروس التدريبات التطبيقية في الطريقة الحديثة لتمكينهن من المهارات اللغوية الأربع. بأن المواد العربية التي تعلم في هذا الفصل كثيرة. ومن هذه المواد هي مادة المطالعة باستخدام كتاب "القراءة الرشيدة الجزء الأول" بما فيه من القصص المكتوبة باللغة العربية الفصحى بأسلوب جيد حيث تتدرج هذه الأسلوب من البسيط إلى ما أعلاه تدريجياً.<sup>٢٧</sup> تعتبر هذه المادة مادة جديدة بالنسبة لطالبات الفصل الثاني بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات. وكانت هذه المادة ليست المادة الوحيد في تعليم مهارة القراءة، بل إنما أسسا ومبدأ في مسيرة العملية التعليمية لمهارة القراءة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات.

تتعلم الطالبات من خلال هذه القصص الكلمات أو المفردات العربية والأساليب العربية الجيدة والجديدة عندهن. ومنها تقتدي وتتأسى الطالبات بالقيم الحيوية الفردية والاجتماعية حتى يتخلين من الأخلاق المذمومة والكريمة.<sup>٢٨</sup> كانت هذه المادة تدرّب الطالبات على التعويد بالقراءة المشوقة لديهن، فتعرض لهن القصص القصيرة المرتبطة بحياتهن اليومية والبسيطة في اللغة حسب مستوى قدرة تعلمهن اللغة

<sup>٢٥</sup> المنهج الدراسي لمعهد الإيمان الإسلامي للبنات

<sup>٢٦</sup> نتيجة الحوار مع مديرة معهد الإيمان الإسلامي للبنات، الأستاذة سنية أم تقوى انظر ملحق المقابلة رقم ٢٥/٠٨-٢٥/١٠-٢٠٢٠

<sup>٢٧</sup> نتيجة الحوار بمديرة معهد الإيمان الإسلامي للبنات، الأستاذة سنية أم تقوى انظر ملحق المقابلة رقم ٢٥/٠٨-٢٥/١٠-٢٠٢٠

<sup>٢٨</sup> نتيجة الملاحظة لطريقة تعليم المطالعة انظر ملحق الملاحظة رقم ٢٦/٠١-٢٦/١٠-٢٠٢٠

العربية. فهذا تحمل هذه المادة الطالبات إلى حب القراءة، ثم يأتي بعد الحب خلق التعويد في نفوسهن إلى اكتساب اللغة العربية الفصحى، والتزيد بالثروة اللغوية الذي يساعد هن على قراءة النصوص العربية وفهمها، ثم التعبير عنها باللغة العربية، وغير ذلك.<sup>٢٩</sup> هذه المادة تحتوى على بعض العناصر مثل الأهداف والطريقة و الأساليب في تعليم التراكب والمقواعد و تصحيح الأخطاء و التدريبات والوسائل والتقييم.

(١) أهداف تعليم مهارة القراءة في الفصل الثاني بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات

كانت الأهداف في التعليم تعين المدرسة في تعيين المحتوى، واختيار الطريقة المناسبة في تعليم هذا المحتوى مهم لأجل الحصول إلى الأهداف التي يرمي إليها هذا التعليم. أكد علي أحمد مذكور بأن المشكلة الأساسية في تعليم القراءة وهي تحديد الأهداف، لأن الخطأ في تحديد الأهداف يؤدي إلى غموض الوسيلة أو غموض الطريقة أو العشوائية في العمل من أجل الوصول إلى أهدافه.<sup>٣٠</sup> فتبدأ الباحثة بتحليل أهداف تعليم مهارة القراءة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات.

والهدف من تعليم المطالعة هو تعويد الطالبات على فهم الكلمة والجملة في القصص العربية البسيطة، حتى يؤدي إلى فهم ما يقرآن من الكتب فهما جيدا. فإن القصص العربية في مادة المطالعة للفصل الثاني قصة عربية بأسلوب جيد بسيط، حتى يمكن الطالبات تستوعب المفردات الجديدة وتزيد بها الثروة اللغوية لهن.<sup>٣١</sup> ومن أجل وصول الهدف في تعليم المطالعة للفصل الثاني، تسير المدرسة بغرضين العام والخاص

<sup>٢٩</sup> نتيجة الحوار مع مدرسة المادة، الأستاذة ماريا ألف انظر ملحق المقابلة رقم ٢٥/١٠-٢٥/١٠-٢٠٢٠

العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص ١٢١. <sup>٣٠</sup>

<sup>٣١</sup> نتيجة الحوار مع مدرسة المادة، الأستاذة ماريا ألف انظر ملحق المقابلة رقم ٢٥/١٠-٢٥/١٠-٢٠٢٠



في كل تعليم. ومن الغرض العام في تعليم المطالعة في الفصل الثاني هو فهم الطالبات نحو القصص العربية المعلمة فهما جيدا. ومن أغراض الخاص في تعليمها يعني:<sup>٣٢</sup>

- أ. قدرة الطالبات على قراءة ما يقرآن من موضوع المطالعة قراءة صحيحة.
  - ب. قدرة الطالبات على استيعاب المفردات استيعابا جيدا.
  - ج. قدرة الطالبات على تكوين الجملة المفيدة بأسلوب جيد من مفردات المطالعة.
  - د. قدرة الطالبات على ذكر المغزى من القصص العربية التي قرأتها الطالبات.
  - هـ. قدرة الطالبات على تعبير ما قرأتها من القصص العربية.
- ٢) طريقة تعليم مهارة القراءة في الفصل الثاني بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات

قالت مديرة المعهد بأن "الطريقة أهم من المادة والمدرسة أهم من الطريقة وروح المدرسة أهم من المدرسة نفسها".<sup>٣٣</sup> فالمدرسة لها دور كبير في التعليم، ولإزم أن تكون لها روح في التعليم. فروح المدرسة أهم في كل شيء، يعني في خلق نشاط المدرسة في التعليم حتى يتمتع به، وفي اختيار الطريقة المناسبة بمادة التعليم، ووسائله وغير ذلك.

تسير العملية التعليمية في معهد الإيمان الإسلامي للبنات بالطريقة المباشرة، وتسير خطوات تدريس المادة بخطوات تدريس هربارت، فتتكون فيها المقدمة، ثم العرض، ثم التطبيق.<sup>٣٤</sup> وعلى مدرسة المطالعة لازم عليها أن تعتمد على الأسس المهمة في تعليم المطالعة، ألا وهي الإعداد الكامل والشامل، ثم اختيار الطريقة المناسبة والسير عليها سيرا تاما، ثم اختيار وسائل الإيضاح المناسبة والمشوقة حتى تتمتع في التعليم

<sup>٣٢</sup> نتيجة الحوار مع مديرة معهد الإيمان الإسلامي للبنات، الأستاذة سنية أم تقوى انظر ملحق المقابلة رقم ٢٥/١٠-٢٠٢٠/٠٨

<sup>٣٣</sup> نتيجة الحوار مع مديرة معهد الإيمان الإسلامي للبنات، الأستاذة سنية أم تقوى انظر ملحق المقابلة رقم ٢٥/١٠-٢٠٢٠/٠٨

<sup>٣٤</sup> نتيجة الملاحظة لطريقة تعليم المطالعة انظر ملحق الملاحظة رقم ٢٦/٥-٢٠٢٠/١٠

وتقود الطالبات إلى البيئة التعليمية المشوقة، وبهذه كلها تصل المدرسة والطالبات إلى هدف تعليم المطالعة المنشودة.<sup>٣٥</sup>

### (٣) الأساليب في تعليم التراكيب والقواعد

فمن خلال تعليم مادة المطالعة تعلم المدرسة التراكيب والقواعد عن الجملة المفيدة، حيث يبدأ ذلك في تعليم الكلمة الجديدة بطلب المدرسة الطالبات وضعها في الجملة المفيدة بعد المحاكاة والشرح عن معناها. كان هذا الأمر منفيًا لأجل تدريب الطالبات في تكوين الجملة المفيدة من الكلمة الجديدة إلى جانب تأكيد فهمهن عن معنى تلك الكلمة. وكانت المدرسة تقوم بشرح التراكيب والقواعد البسيطة من أنماط الجملة عند شرح مضمون الموضوع، وهذا لأجل حمل الطالبات فهم مضمون الموضوع فهما صحيحًا بمشاركة الطالبات في التحليل والمناقشة، ثم التدريب على قراءة صحيحة جهرية من المدرسة ثم الإعادة من الطالبات هذه القراءة الصحيحة تحت إشراف المدرسة وملاحظة الطالبات الأخريات. وأكدته المدرسة هذا الأمر عند التطبيق، يعني بالقراءة ووضع الكلمة في الجملة المفيدة.

### (٤) الأساليب في تصحيح الأخطاء

كانت للمدرسة دور مهم عند تصحيح أخطاء الطالبات في القراءة. بعد أن أعطت المدرسة القراءة النموذجية، تأتي الطالبات بقراءة المقالة مع إشراف المدرسة وملاحظة الطالبات الأخريات. وعندما تخطئ الطالبة في القراءة، قامت المدرسة بإصلاح هذا الخطأ بعد تمام الكلام (الجملة المفيدة) لمعرفة الطالبة موقف خطئها من الكلمة أو الجملة عند القراءة. فعندما تقوم المدرسة بإصلاح هذا الخطأ تنظر الطالبات الأخريات

<sup>٣٥</sup> تيجة الحوار بمديرية معهد الإيمان الإسلامي للبنات، الأستاذة سنية أم تقوى تقوى انظر ملحق المقابلة رقم ٢٥/W/٠٨-

إلى كتيبن حتى يتنهن منه. وبعد تمام الإصلاح من المدرسة، تطلب المدرسة بعد ذلك الطالبة المخطئة في القراءة بإعادة القراءة الصحيحة، وتلاحظها الطالبات الأخريات.

#### ٥) الأساليب في التدريبات

تأتي المدرسة بأنواع من التدريبات للطالبات في تعليم مهارة القراءة. والتدريب الأول قراءة الطالبات القصص العربية مع الإشراف عن الأخطأ، وإذا تقع الطالبة في خطأ، تقوم المدرسة بتصحيح الأخطأ. ولفهم الطالبات مضمون الموضوع، فتدرب المدرسة طالباتها خلال الأسئلة المطروحة من المدرسة شفويا، وتطلب بعد ذلك إجابة الطالبات فردية أم جماعية، حتى إذا لم تقدر على الإجابة الصحيحة، تأتي المدرسة للمناقشة بالطالبات في الفصل والاستجواب للحصول على الإجابة الصحيحة، ثم إعادتها للطالبة المخطئة إجابتها. وتكون الأسئلة منظمة ومرتبة حسب متن القصص من البداية إلى النهاية.<sup>٣٦</sup> وتأمّر المدرسة بعض الطالبات أيضا بالتعبير عن المقالة شفويا أمام الفصل لتأكيد صحة فهمهن.<sup>٣٧</sup>

بعد أن تأتي المدرسة بالأسئلة لتدريب فهم الطالبات، تستمر المدرسة بتدريب الكلمات الجديديات أو المفردات. وكان التدريب بتلفيز الكلمات والمحاكاة والإعادة حتى تستولي الطالبات عليها. ثم يأتي خلف المفردات التدريب على تكوين الجمل المفيدة تحت إشراف المدرسة. وإذا ضعفت بعض الطالبات على ذلك قامت المدرسة بالمناقشة مع الطالبات الأخريات.<sup>٣٨</sup>

<sup>٣٦</sup> نتيجة الملاحظة لطريقة التدريبات انظر ملحق الملاحظة رقم ٢٠٢٠/١١-٠٤/٥/٠٢

<sup>٣٧</sup> نتيجة الملاحظة لطريقة تعليم المطالعة انظر ملحق الملاحظة رقم ٢٠٢٠/١٠-٢٦/٥/٠١

<sup>٣٨</sup> نتيجة الملاحظة لطريقة التدريبات انظر ملحق الملاحظة رقم ٢٠٢٠/١١-٠٤/٥/٠٢

## ٦) الوسائل في تعليم مهارة القراءة

كانت للوسائل دور مهم في العملية التعليمية، خاصة في مادة المطالعة للفصل الثاني. وهذه الوسائل تساعد المدرسة لإيصال المعلومات إلى طالباتها، وتساعد الطالبات في فهم مضمون الموضوع. فتعتبر أنها مصدرا للعلم ومنهجا للمعلومات والمعاني حتى سميت بأدوات التعليم والتعلم. وتقسم هذه الوسائل إلى نوعين، الحسية واللغوية. وكانت الوسائل الحسية تؤثر كثيرا في القوى العقلية بواسطة الحواس بعرض نس الشيء أو نموذجه أو صورته وغير ذلك. وأما الوسائل اللغوية هي التي تؤثر في القوى العقلية بواسطة الألفاظ كالتوضيح بذكر المثال أو التعريف.<sup>٣٩</sup>

تسعى المدرسة على استحضار هذه الوسائل الحسية واللغوية عندما تقوم بتعليم مهارة القراءة لسهولة العملية التعليمية. فالوسائل الحسية التي استعملتها المدرسة مثل الشيء ذاته أو تمثاله أو نموذجه وصورة الشيء أو صورة على السبورة أو صورة تخطيطية والحركات التي تدل على المعنى أو الإرشادات المتعلقة بالموضوع. أما الوسائل اللغوية مثل وضع الكلمة في جملة مفيدة موضحة للمعنى وذكر المثال أو التعريف أو البيان.<sup>٤٠</sup> وكانت للوسائل فوائد كثيرة، منها:

- أ. أنها تسهل العملية التعليمية وإيصال المعلومات إلى الطالبات.
- ب. أنها تساعد الطالبات لفهم مضمون الموضوع.
- ج. أنها تجعل العملية التعليمية مشوقة لدى الطالبات.
- د. أنها تثير إهتمام الطالبات كثيرا.

<sup>٣٩</sup> نتيجة الملاحظة لطريقة تعليم المطالعة انظر ملحق الملاحظة رقم ٢٦/٥/٠١-٢٠٢٠/١٠

<sup>٤٠</sup> نتيجة الملاحظة لطريقة تعليم المطالعة انظر ملحق الملاحظة رقم ٢٦/٥/٠١-٢٠٢٠/١٠

وكان معهد الإيمان الإسلامي للبنات تهتم كثيرا إلى استخدام وسائل الإيضاح في العملية التعليمية، وخاصة في مادة المطالعة.

(٧) تقويم تعليم مهارة القراءة في الفصل الثاني بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات

كان التقويم إحدى من أدوات التعليم، هو العنصر الأخير لمعرفة مدى نجاح التعليم. لأن استخدمته المدرسة لأجل الحصول على معرفة مدى ما حصل عليها الطالبت من فهم الموضوع. وهو تساعد على معرفة مقدار الطالبات نحو المواد الدراسية، ومعرفة القوية والضعيفة منهن.<sup>٤١</sup>

أخذت المدرسة نوعين من التقويم، الشفوي والتحريري. يعقد هذا التقويم لكل انتهاء الموضوع، وكذلك بعد انتهاء جميع الموضوعات من المطالعة. فالأسئلة الشفوية تحتوي على قراءة القصص العربية بلا ضبط، ثم التعبير عنها، وأخذ المغزى. والأسئلة التحريرية تحتوي على ضبط المقالة، والأسئلة عن مضمون الموضوع، والأسئلة عن المفردات، وأخذ المغزى.<sup>٤٢</sup> وكانت المدرسة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات تقوم قراءة الطالبات بملاحظة قراءتهن عند القراءة الجهرية واحدة فواحدة، كذلك تعطي المدرسة الأسئلة ما يتعلق بالقصص المعلمة، ثم أخذ المغزى منها بمناقشة الطالبات. وهكذا يسير التقويم لمادة المطالعة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات. وكانت المدرسة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات تعقد التقويم عدة مرات، هي أثناء البيان بالأسئلة الشفهية، ثم بالأسئلة عند التطبيق، ثم بالأسئلة الشفهية عند الامتحان الشفوي، ثم بالأسئلة التحريرية عند الامتحان التحريري.

الخاتمة

<sup>٤١</sup> نتيجة الحوار مع مدرسة المادة، الأستاذة شريفة انظر ملحق المقالة رقم ٢٥/١٠-٢٠٢٠/٣

<sup>٤٢</sup> نتيجة الحوار مع مدرسة المادة، الأستاذة شريفة انظر ملحق المقالة رقم ٢٥/١٠-٢٠٢٠/٣

إحدى من تعليم مهارة القراءة لطالبات الفصل الثاني بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات يسير في تعليم مادة المطالعة باستخدام كتاب "القراءة الرشيدة الجزء الأول" بالطريقة المباشرة، وكانت هذه المادة في المستوى الإبتدائي لتعليم مهارة القراءة وتكون أسسا ومبدءا لطالبات الفصل الثاني حيث أن الموضوعات المختارة تثير شوق الطالبات وتقديرهن.

بالنسبة لمدرسة مهارة القراءة خاصة لمادة المطالعة، أن تهتم إلى عناصر التعليم من الأهداف والمحتوى والطريقة والتقييم قبل القيام بالعملية التعليمية، لأن الاهتمام بهذه الأمور مهم جدا، فاختيار الأهداف يؤدي إلى اختيار المحتوى والطريقة والتقييم. وكل هذه الأمور متربطة بعضها ببعض، واختيار الطريقة يؤدي إلى اختيار الوسائل التعليمية لمساعدة نجاح العملية التعليمية. وعلى كل مدرسة مهارة القراءة خاصة في مادة المطالعة أن تتمسك بالقيم الصحيح في تعليم هذه المادة حسب ما قرره المعهد من المناهج للوصول إلى الأهداف المنشودة.

## المراجع والمصادر

Creswell, John W., *Penelitian Kualitatif & Desain Riset, Penerjemah: Ahmad Lintang Lazuardi*, Cet. 1 (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014)

Makruf, Imam, 'Manajemen Integrasi Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Berbasis Pondok Pesantren', *Cendekia: Jurnal Kependidikan Dan Kemasyarakatan*, 14.2 (2016), 265–80

Moleong, Lexy J, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2005)

Sugiyono, Sugiyono, 'Metode Penelitian Kuantitatif Dan Kualitatif Dan R&D' (Bandung: Alfabeta, 2015)

Suwarno, Budi, 'Sejarah Berdirinya Ponpes Al-Iman Ponorogo' <<https://rri.co.id/surabaya/religi/913861/sejarah-berdirinya-ponpes-al-iman-ponorogo>>

الضامن, منذر, *اساسية البحث العلم* (عمان: دار الميسرة, ٢٠٠٧)

العصيلي, عبد العزيز بن إبراهيم, *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (الرياض: جامعة أم القرى, ١٤٢٣)

————, *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية* (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ١٤٢٠)

الناقبة, محمود كامل, *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٥)

شحاته, حسن, *أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي* (دار المصرية اللبنانية) طعيمة, رشدي أحمد, *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (المكة المكرمة: جامعة أم القرى)

طعيمة, محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد, *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, ٢٠٠٣)

مدكور, علي أحمد, *مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها* (القاهرة: دار الفكر العربي,

(١٤٢١)

مناع, رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد، تعليم العربية بين العلم والفضن (القاهرة:  
دار الفكر العربي، ٢٠٠١)